

كبرى الفصائل العسكرية في الداخل تندد بالاحتلال الروسي وتتعهد بالتصدي له
الكاتب : أسرة التحرير
التاريخ : 5 أكتوبر 2015 م
المشاهدات : 9771

"بيان حول العدوان الروسي العسكري على الشعب السوري"

قال الله عز وجل:

"الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ رَبِّهِمْ إِلَى دِيَارِهِمْ فَأَتَى الْفِيلَ أَمْرٌ مِّنَ اللَّهِ فَنَدَمَ وَإِنِّي لَهُ لَنَادِيمٌ" (سورة الفيل: 17-18)

بعد قرابة خمسة أعوام من مقارنة النظام الأسدي المجرم وأسياده الإيرانيين المحتلين تمكن فيها ثوار سوريا من كسر شوكتهم، وتفكيك دولتهم في سوريا مما جعلهم يتحولون إلى ميليشيات طائفية تعيث في الأرض فساداً يتم دحرها باتجاه ما بقي لهم من مناطق نفوذ في سوريا، وعندما بدأت ملامح الهزيمة الكاملة تلوح في الأفق، هبت روسيا لنجدة النظام الأسدي وإنعاشه بعد موته سريريا، وذلك لمنع انهزامه هزيمة ساحقة.

إن العدوان الروسي العسكري على سوريا يعد احتلالاً صريحاً للبلاد حتى ولو ادعت بعض الأطراف أنه تم بطلب رسمي من النظام الأسدّي ففاقد الشرعية لا يمنحها لغيره، وإن المجزرة التي ارتكبت في ريف حمص من قبل الطيران الروسي والتي راح ضحيتها قرابة خمسين شهيداً من المدنيين تعتبر أول جريمة حرب لروسيا في سوريا حيث أن طيرانها استهدف مواقع مدنية واضحة لا توجد فيها- أو بالقرب منها- لأي مقرات أو قوات لتنظيم ”داعش“، وعليه؛ فإننا نؤكد:

١. إن هذه المجزرة المروعة وما تلاها من مجازر، وقصف جوي للمناطق المدنية أمام مرأى ومسمع العالم وصمته المطبق لتؤكد على كذب الحكومة الروسية حول نواياها في سوريا وحربها المزمعة على "الإرهاب".

٢. إن استهداف المدنيين بهذه الطريقة المباشرة والوقحة ليزكرنا بسياسة الأرض المحروقة التي اتبعتها روسيا في حروبها السابقة، ويدفعنا ذلك للاعتقاد بأن روسيا ماضية في هذه السياسة الوحشية في سوريا.

٣. لقد تحول النظام الأسدّي إلى حكومة "فاشية" عميلة بعد أن استجلبت قوات محتلة إلى سوريا للمرة الثانية على التوالي، ومن هنا فإننا نحذر جميع الأطراف من أن تتحول إلى شريكة في احتلال سوريا من قبل الإيرانيين والروس بعد أن نجح آل الأسد في توريطها بدماء السوريين، وستتحمل المسؤولية التاريخية لهذا العمل ولن ينسى السوريون من شارك في قتلهم واحتلالهم.

ففاقد الشرعية لا يمنحها لغيره".

واعتبر البيان أن جرائم الطيران الروسي بحق المدنيين وأبرزها مجزرة ريف حمص تمثل جريمة حرب في سوريا، "وهي تؤكد على كذب الحكومة الروسية حول نواياها في سوريا وحربها ضد الإرهاب، وهو يشبه سياسة الأرض المحروقة التي اتخذتها الفاشية الروسية في حروبها السابقة".

ودعت الفصائل في بيانها كافة دول الإقليم إلى تشكيل حلف إقليمي في وجه الحلف الروسي الإيراني المحتل لسوريا. كما أكد الموقعون على البيان للشعب السوري تمسكهم بأهداف الثورة ورفضهم لأي مشروع لتقسيم البلاد، وتعهدوا بالتصدي لأي قوة محتلة على أرض الوطن واعتبارها هدفاً مشروعاً لهم. من أبرز الفصائل الموقعة على البيان: حركة أحرار الشام، جيش الإسلام، أجناد الشام، جيش المجاهدين، فيلق الشام، فيلق الرحمن، كتائب الصفوة، لواء صقور جبل الزاوية، حركة تحرير حمص، جبهة الأصالة والتنمية، كتائب أنصار الشام، جيش اليرموك، وغيرها.

صورة البيان:



المصادر: